

ديوان الحماسة

- 1 - (اسْتَبِقْ دَمْعَكَ لَا يُودِرَ الْبُكَاءُ بِهِ ... وَاكْفُفْ مَدَامِعَ مَنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ) .
- 2 - (لَيْسَ الشُّؤْنُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ ... وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْوَدَقُ) .
وقال آخر .
- 3 - (قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الدُّبَّ حِينَئِذَا فَلَمْ يَزَلْ ... بِيَ النَّقْصِ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا) .

يزيد ثم أبا جعفر المنصور وكان مولعا بالشراب أخذه صاحب شرطة زياد ابن عبيد الحارثي وكان واليا على المدينة في ولاية أبي العباس السفاح ورفعته إلى زياد وجلده في الخمر فلما ولي المنصور شخص إليه فامتدحه فاستحسن المنصور شعره وقال له سل حاجتك قال تكتب إلى عامل المدينة أن لا يحدني في الخمر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لأعطله قال فاحتل لي فيه يا أمير المؤمنين فكتب إلى عامله من أتاك بآبن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الناس يمرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة .

2 - أوداه أهلكه والمدامع مجاز عن الدموع لأن المدامع مجاري الدموع أمره باستبقاء دمه ونهاه عن التهالك في البكاء لئلا تفسد عليه عينه فيقول احرص على بقاء دمك ولا تهلكه بالبكاء فتفسد عينك وامنعهما من مبادرة الدموع منهما .

2 - الشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع إلى العين والحدق جمع حدقة وهي سواد العين والمعنى ليست مجاري الدمع إلى العين وإن جادت بالدموع ولا الجفون ولا الحدق بباقية على هذا الفعل الذي هو كثرة البكاء .

3 - النقص ضد الإبرام والإبرام الإحكام والمعنى كنت أغلب الهوى حيناً فلم يزل ينقص علي وأنا أبرم وأنقص عليه وهو يبرم إلى أن غلبني